المقدس». وهذا الذي قاله هو الحق الذي لا شكَّ فيه ولا مِرْيَة.

[٤١٣٧] وقال الإمامُ أحمد: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمَرُ، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ أُتي بالبُراقِ ليلة أُسرِيَ به مُسْرَجاً مُلْجماً ليركبه، فاستصعَبَ عليه، فقال له جبريلُ: ما يحملك على هذا؟ فوالله ما رَكِبَكَ قطُّ أكرمُ على الله منه. قال: فارفَضَّ عرقاً[١]. ورواه الترمذي، عن إسحاق بن منصور، عن عبد الرزاق، وقال: «غريبٌ لا نَعرِفه إلا من حَدِيثه».

[٤١٣٨] وقال أحمدُ أيضاً: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوانُ، حدثني راشد بن سعد وعبدُ الرحمن بن جُبَير، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عَرَج بي إلى ربي - عزَّ وجل - مررت بقوم لهم أظفارٌ من نحاس، يخمِشُون بها وُجُوههم وصُدُورهم، فقلت: مَن هؤلاءِ يا جبريلُ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناس، ويقعون في أعراضهم»[٢]. وأخرجَه أبو داود، من حديث صفوان بن عمرو به. ومن وجه آخر ليس فيه أنس، فالله أعلم.

[٤١٣٩] وقال أيضاً: حدثنا وكيع، حدثنا سفيانُ، عن سليمانَ التَّيميِّ، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «مررتُ ليلةَ أُسريَ بي على موسى - عليه السلام - قائماً يصلّي في قبره»[٣]. ورواه مسلم من حديث حَمَّادِ بن سَلَمة، عن سليمان بن طَرْخان التيمي وثابت البُنانيِّ، كلاهما عن أنس، رضي الله عنه. قال النسائيُّ: وهذا أصحُّ من رواية من قال: سليمان، عن ثابت، عن أنس.

[٤١٤٠] وقال الحافظ أبو يَعْلَى الموصلي في مُسنَده: حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن التيمي، عن أنس قال: أخبرني بعضُ أصحاب النبي ﷺ «أن النبي ﷺ ليلةَ أُسري به مَرَّ على موسى - عليه السلام - وهو يصلي في قبره»[٤].

[٤١٤١] وقال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، حدَّثنا مُعتمِر، عن أبيه قال: سَمِعتُ أنساً: أن النبي ﷺ ليلة أُسرِيَ به مَرَّ على موسى - عليه السلام - وهو يُصلّي في قبره - قال أنس: ذكِر أنه حُمل على البراق، فأوثَقَ الدابة أو قال: الفرس - فقال أبو بكر: صِفْها لي. فقال رسولُ الله ﷺ: «هي كَذِهْ وَذِهْ»[٥]. فقال: أشهد أنك رسولُ الله، وكان أبو بكر - رضي الله عنه - قد رآها.

[٤١٤٢] وقال الحافظُ أبو بكر أحمدُ بن عمرو البَزّارُ في مُسنَدِه: حدثنا سَلَمة بن شَبِيب، حدثنا سعيدُ بن منصور، حدثنا الحارثُ بن عُبَيد، عن أبي عِمْرانَ الجَوْني، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم إذ جاء جبريل عليه السلام، فوَكز بين كَتِفَيَّ، فقمت إلى شجرة فيها كَوَكْرَي الطير، فقَعَد في أحدهما وقعدتُ في الآخر، فسَمَتْ وارتفعَتْ حتى سَدَّتِ الخافقين

---

(١) أخرجه الترمذي ٣١٣١ وأحمد ٣/ ١٦٤ وابن حبان ٤٦ والبيهقي في «الدلائل» ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣ وإسناده صحيح على شرطهما. كما قال الشيخ شعيب.

(٢) صحيح. أخرجه أبو داود ٤٨٧٨ وأحمد ٣/ ٢٢٤ وإسناده صحيح، وانظر «الصحيحة» ٥٣٣.

(٣) صحيح. أخرجه مسلم ٢٣٧٥ والنسائي ٣/ ٢١٦ وأحمد ٣/ ١٢٠ وابن حبان ٤٩.

(٤) صحيح. أخرجه أبو يعلى ٤٠٦٧ وإسناده على شرط مسلم.

(٥) أخرجه أبو يعلى ١٣٢٩ وفيه: «فقال رسول الله ﷺ . . . وذكر كلمة». وإسناده على شرط مسلم.

وأنا أُقلِّبُ طَرْفي، ولو شئتُ أن أمسَّ السماء لَمِسِسْتُ، فالتفتُ إلى جبريل ـ عليه السلام ـ كأنه جِلْسٌ لاطٍ، فعَرَفتُ فَضلَ عِلْمِه بالله عَلَيّ وفُتِح لي بابٌ من أبواب السماء فرأيتُ النورَ الأعظم، وإذا دون الحجاب رفرفُ الدرّ والياقوت، وأُوحِيَ إليَّ ما شاء الله أن يوحي[(١)]. ثم قال: هذا الحديثُ لا نعلم رواه إلا أنسٌ، ولا نَعْلَم رواه عن أبي عمران الجَوْنيِّ إلا الحارث بن عبيد، وكان رجلاً مشهوراً من أهل البصرة. ورواه الحافظ البيهقي في «الدلائل» عن أبي بكر القاضي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن دُحَيم، عن محمد بن الحسين بن أبي الحُنين، عن سعيد بن منصور، فذكره بسنده مثله، ثم قال: وقال غيرُه في هذا الحديث في آخره: «ولُطَ دوني ـ أو قال: دون الحجاب ـ رَفْرَفُ الدرّ والياقوت». ثم قال: هكذا رواه الحارث بن عُبَيد.

[٤١٤٣] ورواه حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن محمد بن عمير بن عطارد: أن النبيَّ ﷺ كان في ملأٍ من أصحابه، فجاءه جبريل، فَنَكَتَ في ظهره، فذهب به إلى الشجرة وفيها مثل وَكْرَي الطير، فقعد في أحدهما وقعد جبريل في الآخر، فَنَشأت بنا حتى بلغَتْ الأفق، فلو بَسَطْتُ يَدِي إلى السماء لنلتها، فَدُلِّي بسبَب وهبط النور، فوقع جبريل مغشياً عليه كأنه جِلس، فعرفتُ فَضْلَ خشيته على خشيتي. فَأُوحِيَ إلي: نَبِيّاً مَلِكاً أو نَبِيّاً عبداً؟ وإلى الجنة ما أنت؟ فأومأ إليّ جبريل وهو مضطجع: أن تواضع. قال: قلت: لا بل نبياً عبداً[(٢)]. قلتُ: وهذا إنْ صَحَّ يقتضي أنها واقعةٌ غير ليلة الإسراء، فإنه لم يُذْكَر فيها بيتُ المقدس، ولا الصعود إلى السماء، فهي كائنة غير ما نحن فيه، والله أعلم.

[٤١٤٤] وقال البزار أيضاً: حدثنا عمرو بن عيسى، حدثنا أبو بحر، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ: أن محمداً ﷺ رَأى رَبَّه عز وجل[(٣)]. وهذا غريب.

[٤١٤٥] وقال أبو جعفر بن جرير: حدثنا يونس، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزُهْري، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: لما جاء جبريل ـ عليه السلام ـ إلى رسول الله ﷺ بالبراق فكأنها أمَرّت ذنبها، فقال لها جبريل: مه يا براق. فوالله ما رَكِبك مثله. وسار رسول الله ﷺ فإذا هو بعجوز على جانب الطريق، فقال: ما هذه يا جبريلُ؟ قال: سِرْ يا محمد. قال: فسار ما شاء الله أن يسير، فإذا شيء يدعوهُ مُتَنَحِّياً عن الطريق يقول: هَلُمّ يا محمدُ. فقال له جبريلُ: سِرْ يا محمد. فسار ما شاء الله أن يسيرَ، قال: فلقيه خَلْق من الخَلْق فقالوا: السلامُ عليك يا أولُ، السلامُ عليك يا آخِرُ، السلامُ عليك يا حاشِرُ. فقال له جبريلُ: اردِدْ السلامَ يا محمدُ. فَرَدَّ السلامَ، ثم لَقِيه الثانية فقال له مثلَ مقالته الأولى، ثم الثالثة كذلك، حتى انتهى إلى بيت المقدس. فعرض عليه الماء والخمرَ واللبن، فتناول رسولُ الله ﷺ اللبن، فقال له جبريلُ: أصبتَ الفِطْرة، ولو شَرِبت الماء لغرقتَ وغَرِقَت أمتُك، ولو شَرِبْتَ الخَمْرَ لَغَوِيت ولغَوَت

---

(١) انظر كشف الأستار ١/٤٧.

(٢) ضعيف جداً، فهو مرسل محمد بن عمير تابعي، ومع ذلك، هو مجهول.

(٣) في إسناده أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان، ضعيف الحديث، وسيأتي الكلام على ذلك في سورة النجم إن شاء الله تعالى.

أمتك. ثم بُعِثَ له آدم فمن دونه من الأنبياء عليهم السلام، فأمّهم رسولُ الله ﷺ تلك الليلة. ثم قال له جبريلُ - عليه السلام -: أما العجوز التي رأيتَ على جانب الطريق، فلم يبقَ من الدنيا إلا ما بقي من عمر تلك العجوز. وأما الذي أراد أن تميل إليه، فذاك عدوُّ الله إبليس، أراد أن تَميل إليه. وأما الذين سَلَّمُوا عليك فإبراهيمُ وموسى وعيسى عليهمُ السلامُ[1]. وهكذا رواه الحافظُ البيهقي في «دلائل النبوة» من حديث ابن وهب. وفي بعضِ ألفاظه نَكارةٌ وغرابة.

[٤١٤٦] طريق أخرى عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - وفيها غرابةٌ ونكارة جدّاً - وهي في سُنَن النسائي المجتَبَى، ولَم أرَها في الكبير - قال: أخبرنا عمرُو بن هشام، حدثنا مَخْلَد - هو ابن الحسين - عَن سعيد بن عبدِ العزيز، حدثنا يزيد بن أبي مالك، حدثنا أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: أُتيتُ بدابة فوقَ الحمار ودُون البغل، خَطْوُها عند مُنتهى طَرْفها، فركبتُ ومعي جبريل - عليه السلام - فسرتُ فقال: انزل فَصَلِّ فَصَلَّيتُ، فقال: أتدري أين صليتَ؟ صَلَّيتَ بطَيْبَةَ وإليها المُهَاجَرُ. ثم قال: انزل فَصَلِّ. فصَلَّيتُ، فقال: أتدري أين صَلَّيتَ؟ صَلَّيتَ بطور سَيْناء، حيث كلّم الله موسى. ثم قال: انزل فصلِّ. فصليتُ، فقال: أتدري أين صَلَّيتَ؟ صَلَّيتَ ببيت لَحم، حيثُ ولد عيسى عليه السلام. ثم دخلتُ بيت المقدس. فَجُمِعَ لي الأنبياءُ عليهم السلام، فقدّمني جبريلُ حتى أَمَمْتُهم ثم صَعَدَ بي إلى السماء الدنيا، فإذا فيها آدم عليه السلامُ، ثم صَعِدَ بي إلى السماء الثانية فإذا فيها ابنا الخالة: عيسى ويحيى عليهما السلامُ. ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فإذا فيها يوسف عليه السّلام. ثم صعِدَ بي إلى السماءِ الرابعة فإذا فيها هارون عليه السلامُ. ثم صَعِدَ بي إلى السماء الخامسة فإذا فيها إدريس عليه السلامُ. ثم صَعِدَ بي إلى السماء السادسة فإذا فيها موسى عليه السلامُ. ثم صَعِدَ بي إلى السماء السابعة فإذا فيها إبراهيم عليه السلامُ. ثم صَعِدَ بي فوق سبع سمٰوات، وأتيت سِدْرَةَ المنتهى، فَغَشِيَتني ضَبَابةٌ فَخررْتُ ساجداً، فقيل لي: إني يوم خلقت السمٰوات والأرض فرضتُ عليك وعلى أُمَّتِك خمسين صلاة، فَقُم بها أنتَ وأمتُكَ. فَرَجَعْتُ بذلك حَتَّى أَمُرَّ على موسى - عليه السلام - فقال: ما فَرَضَ رَبُّك على أُمتك؟ قلت: خمسين صلاة. قال: فإنك لا تستطيعُ أن تقومَ بها، لا أنت ولا أمتُك، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيفَ. فرجعتُ إلى ربيّ فخففَ عني عشراً. ثم أتيت موسى فأمرني بالرجوع، فرجَعتُ فخفف عَنّي عشراً، ثم رُدَّتْ إلى خمس صلوات. قال: فارجع إلى ربك فاسأله التخفيفَ، فإنه فَرَض على بني إسرائيل صلاتين فما قاموا بهما. فرجعت إلى ربي - عزّ وجلّ - فسألته التخفيف، فقال: إنّي يومَ خلقتُ السمواتِ والأرضَ فرضتُ عليك وعلى أمتك خمسين صلاةً، فخمس بخمسين، فقم بها أنت وأمتك. فعرفتُ أنها من الله تعالى صِرَّى، فرجعت إلى موسى - عليه السلام - فقال: ارجع. فعرفت أنها من الله صِرَّى، يقول: أي حَتْمٌ - فلم أرجع»[2].

(١) ضعيف. أخرجه الطبري ٢٢٠٢٠ والبيهقي ٢/ ٣٦٢ وإسناده ضعيف لجهالة يعقوب بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن هاشم، وفي ألفاظه نكارة.

(٢) منكر، أخرجه النسائي ١/ ٢٢١ - ٢٢٢، وظاهر إسناده الصحة. عمرو بن هشام ثقة، ومخلد بن حسين ثقة روى له مسلم، وسعيد بن عبد العزيز روى له مسلم، وهو ثقة لكن اختلط بأخرة، والظاهر أنه روى هذا الحديث بعد اختلاطه، فقد تفرد بألفاظ منكرة لا يتابع عليها، فمن ذلك «صلته - عليه السلام بطيبة» و «طور =

وأنا أقلّبُ طَرْفي، ولو شئتُ أن أمسَّ السماء لمسِستُ، فالتفتُ إلى جبريل - عليه السلام - كأنه حِلْسٌ لاطٌ، فعَرَفتُ فَضْلَ عِلْمِه بالله عَلَيّ وفُتِح لي بابٌ من أبواب السماء فرأيتُ النورَ الأعظم، وإذا دون الحجاب رفرفُ الدرِّ والياقوت، وأُوحِيَ إليّ ما شاء الله أن يوحي[(١)]. ثم قال: هذا الحديثُ لا نعلم رواه إلا أنسٌ، ولا نَعْلَم رواه عن أبي عمران الجَوْنِيِّ إلا الحارث بن عبيد، وكان رجلاً مشهوراً من أهل البصرة. ورواه الحافظ البيهقي في «الدلائل» عن أبي بكر القاضي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن دُحَيم، عن محمد بن الحسين بن أبي الحُنين، عن سعيد بن منصور، فذكره بسنده مثله، ثم قال: وقال غيرُه في هذا الحديث في آخره: «ولُطَ دوني - أو قال: دون الحجاب - رَفْرَفُ الدرّ والياقوت». ثم قال: هكذا رواه الحارث بن عُبَيد.

[٤١٤٣] ورواه حَماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن محمد بن عمير بن عطارد: أن النبيَّ ﷺ كان في ملأٍ من أصحابه، فجاءه جبريل، فنَكَت في ظهره، فذهب به إلى الشجرة وفيها مثل وَكْرَي الطير، فقعد في أحدهما وقعد جبريل في الآخر، فنَشأت بنا حتى بلغَتْ الأفق، فلو بَسَطْتُ يَدِي إلى السماء لنلتها، فَدُلّي بسبَب وهبط النور، فوقع جبريل مغشياً عليه كأنه حِلْس، فعرفتُ فَضْلَ خشيته على خشيتي. فأُوحِيَ إلي: نَبِيّاً مَلِكاً أو نَبِيّاً عبداً؟ وإلى الجنة ما أنت؟ فأومأ إليّ جبريل وهو مضطجع: أن تواضع. قال: قلت: لا بل نبياً عبداً[(٢)]. قلتُ: وهذا إنْ صَحَّ يقتضي أنها واقعة غير ليلة الإسراء، فإنه لم يُذْكَر فيها بيتُ المقدس، ولا الصعود إلى السماء، فهي كائنة غير ما نحن فيه، والله أعلم.

[٤١٤٤] وقال البزار أيضاً: حدثنا عمرو بن عيسى، حدثنا أبو بحر، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتَادَة، عن أنسٍ - رضي الله عنه -: أن محمداً ﷺ رَأى رَبّه عز وجلّ[(٣)]. وهذا غريب.

[٤١٤٥] وقال أبو جعفر بن جرير: حدثنا يونس، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزُّهْري، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: لما جاء جبريل - عليه السلام - إلى رسول الله ﷺ بالبراق فكأنها أمَرّت ذنبها، فقال لها جبريل: مه يا براق. فوالله ما ركبك مثله. وسار رسول الله ﷺ فإذا هو بعجوز على جانب الطريق، فقال: ما هذه يا جبريلُ؟ قال: سِرْ يا محمد. قال: فسار ما شاء الله أن يسير، فإذا شيء يدعوهُ مُتَنَحِّياً عن الطريق يقول: هَلُمّ يا محمدُ. فقال له جبريلُ: سِرْ يا محمد. فسار ما شاء الله أن يسيرَ، قال: فلقيه خَلْق من الخَلْق فقالوا: السلامُ عليك يا أولُ، السلامُ عليك يا آخِرُ، السلامُ عليك يا حاشرُ. فقال له جبريلُ: اردِدْ السلامَ يا محمدُ. فَرَدّ السلامَ. ثم لَقِيه الثانية فقال له مثلَ مقالته الأولى، ثم الثالثة كذلك، حتى انتهى إلى بيت المقدس. فعرض عليه الماء والخمرَ واللبن، فتناول رسولُ الله ﷺ اللبن، فقال له جبريلُ: أصبتَ الفِطْرة، ولو شَرِبتَ الماء لغرقتَ وغَرِقَت أمتُك، ولو شَرِبْتَ الخَمْرَ لَغَوَيتَ ولغَوَت

(١) انظر كشف الأستار ١/٤٧.
(٢) ضعيف جداً، فهو مرسل محمد بن عمير تابعي، ومع ذلك، هو مجهول.
(٣) في إسناده أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان، ضعيف الحديث، وسيأتي الكلام على ذلك في سورة النجم إن شاء الله تعالى.